

وإذا العناية لا حظتك عيونها نم فالمخاوفُ كلهن أمان
واصطد بها العنقاء فهي حبال وواقته بها الجوزاء فهي عنان
ذو الرياستين:

هو الفضل بن سهل وزير المأمون وعم بوران زوجته .

سمى بذلك لأنه كان يتقلد سيفين: أحدهما أحمر الجفر مكتوب عليه: رياضة الحرب. والآخر أسود
الجفر مكتوب عليه: رياضة التدبير.

أما بعد:

قيل: هي فصل الخطاب الذي أوتيه سيدنا داود - عليه السلام - ! في قوله - تعالى: "
وآتيناها الحكمة وفصل الخطاب" وأنه أول من قالها.
وقالت العرب: إن أول من قالها قُـسُّ بن ساعدة الأيادي.
لا تستعمل النحو بين العامة:

قال بعض الحذاق: إياك والنحو بين العامة، فإنه كاللحن بين الخاصة.

وما أحسن قول عمرو بن العلاء في مثل هذا المعنى:

لعمرك ما اللحن من شيمتي ولا أنا عن خطأ أَلْحَنُ

ولكنني قد قسمت الكلام أخاطب كلا بما يحسن

ذهاب الناس:

قيل لسعيد بن المسيب - وكان في عينه ماء - ألا تقدح عينك ؟

فقال: حتى أنظر بهما إلى من ؟!!

وقال أبو العيناء معتذراً عن عماه:

قالوا العمي منظر قبيح قلت فقدي لكم يَهْـؤُون

وا [ما في الأنام خير تأسى على فقده العيون

ومر أبو العيناء ببعض السكك، فحبسه إنسان يريد العبث به، فقال له أبو العيناء من أنت ؟

قال ابن آدم. فأقبل عليه أبو العيناء يسلم سلام مستوحش ! وقال: عجب وا [!! ما ظننت إلا

أن هذا النسل قد انقطع!!

